وغض من طرفه ذاك الجلال فلولا   انه رحمة تغشى الورى طرفاه
ومن يكن وجده بالدار مفردة   ما قد عرفناه لا بل فوق ما عرفا
فكيف لو عاينت عيناه ساكنها   والنور قد عم ذاك الافق واكتنفا
وهل يطيق يرى درا بمقلته   من لم تطق عينه ان تلمح الصدفا
تعدت عنه لضعفي ضلة ولقد   علمت ان الهى يحمل الضعفا
ولو اطعت صباباتى عصيت لها   عذرى ولو ان فى عصيانه التلفا

وقال عفا الله عنه فى مدحه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة اربع عشرة وسبعمائة

تذكر بالحمى عهدا ابر امه   وعيشا بالعذيب صفا فرامه
ولاح له على عليا زرود   بريق بالعقيق خفا فشامه
فاذكى الذكر مهجته ضراما   وازجى البرق مقلته غمامه
وما الهاه ظل الدوح يضفو   عليه عن الاراكة والبشامه
وحرك وجده ذكر المصلى   وجاذبه هوى سلع زمامه
وناجته قباب قبا بسر   من الاشواق لم يطق اكتتامه
فباح وناح من طرب وشوق   وابدى وجده وشكى غرامه
ولم يطربه الا ذكر سلع   ورامة لا سعاد ولا أمامه
واسكنه الجوى كمدا ووجدا   فقام الدمع فى النجوى مقامه
كئيب واصلته شجون شوق   جفا بوصالها طوعا منامه
اقام لفرط حال اقعدته   وعن لقلبه شوق اقامه

وعاد

وهاج له على ظمأ غليل   سوى الزرقاء لا يروى اوامه ٢١
وعاوده غريم من غرام   تقاضى منه مهجته غرامه
فصارم من لحاه بسيف عذل   وسن عليه خوف اللوم لامه
وطاب له ورود الحتف لما   اراه الشيب منهله امامه
ومن طلب الاحبة صار اسخى   ببذل النفس من كعب بن مامه
ومن طلب الغنائم لم يهب من   نضا من دون مطلبها حسامه
فهم ولم يوافقه قضاء   يعين على مطالبه اهتمامه
ولم ينهض به قدر وكم من   محب مات لم يبلغ مرامه
فبات وجفنه بالدمع هام   واصبح وهو قيل الحتف هامه
وظل يقلب الكفين وجدا   ولم ينفعه عضهما ندامه
وعاين غيره يسرى فطوبى   لذاك سرى وتبا للاقامه
وناشد من توسم فيه منهم   بحسن الظن ان يرعى ذمامه
سالتك بالذى ادناك منه   خطاك اذا وصلت مع السلامه
وشارفت الحمى وكحلت طرفا   بانوار المظلل بالغمامه
فقف والثم هناك الارض شكرا   وادبه عن المضنى سلامه
وقل خلفت فى الاطلال صبا   يعلم سجوه النوح الحمامه
وقل عنه الذى شاهدت منه   ولا عتب عليك ولا ملامه
ولا يلحقك فى انهاء شوق   سالتك حمله يوما ساامه
ظفرت ففزت بما املت واجبر   بشكوى الحال نفسا مستهامه

Copyright © King Saud University